

الدر المنثور

الباطنة فما ستر من مساوء عملك يا ابن عباس ان الله تعالى يقول : ثلاث جعلتهن للمؤمن : صلاة المؤمنين عليه من بعده .
وجعلت له ثلث ماله أكفر عنه من خطايا .
وسترت عليه من مساوء عمله فلم أفضحه بشيء منها ولو أبديتها لنبذه أهله فمن سواهم " .
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال :
النعمة الظاهرة : الإسلام .
والنعمة الباطنة : كل ما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود .
وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما
أنه قرأ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال : هي لا إله إلا الله .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما أنه كان
يقرأوها وأسبغ عليكم نعمه قال : لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة .
وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد Bه في
قوله وأسبغ عليكم نعمه قال : لا إله إلا الله ظاهرة قال : على اللسان وباطنة قال : في
القلب .
وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن مقاتل Bه في قوله نعمه ظاهرة قال : الإسلام وباطنة قال
: ستره عليكم المعاصي .
وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الضحاك Bه في قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال : أما الظاهرة فك الإسلام .
والقرآن وأما الباطنة : فما ستر من العيوب .
- قوله تعالى : ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما
نفذت كلمات الله إن الله عزيز حكيم .
أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما ان